

وأشار التقرير إلى أن ضخ 1.6 مليار دولار في شكل معونات من أجل الاستثمار العام قد تؤدي إلى ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي بنحو 1% في حالة استمرار سياسة الإغلاق والحصار إلا أن نفس المبلغ يمكن أن يؤدي إلى نمو الناتج الإجمالي بنسبة 14% وخلق 80,000 وظيفة في العام في حالة الرفع الكامل للحصار.

والأونكتاد مكلفة بمساعدة الشعب الفلسطيني للتخفيف من وطأة الظروف الاقتصادية العسيرة وخلق الظروف المفضية إلى إقامة دولة ذات سيادة وقابلة للحياة.

وثيقة رقم 200:

كلمة بنيامين نتانياهو في واشنطن حول عملية السلام، واستئناف المفاوضات²⁰⁰

(الأقواس المستننة في هذه الوثيقة، وما بداخلها من إيضاحات، هي من إعداد المصدر الأصلي، أي مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي)

1 أيلول/ سبتمبر 2010

كلمة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو قبيل بدء مأدبة العشاء بحضور الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس والرئيس المصري حسني مبارك والعاقل الأردني عبد الله الثاني في البيت الأبيض بواشنطن:

أيها السيد الرئيس [الأمريكي] ومعالي الحضور الكرام، السلام عليكم [لقد قال رئيس الوزراء هذه العبارة باللغات الثلاث العبرية والعربية والإنجليزية]،

إنه لمن دواعي سروري الحضور هنا اليوم لإطلاق مسعانا المشترك لتحقيق السلام الدائم بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

أودّ تقديم الشكر لك، أيها الرئيس أوباما، لسعيك دون كلل لاستئناف هذا المجهود نحو السلام. كما أرجو أن أشكر وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون والسيناتور ميتشل [المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط] والكثير من أعضاء إدارة أوباما وكذلك توني بلير [موفد الرباعية الدولية في الشرق الأوسط] الذين عملوا جميعاً بشق الأنفس لجمع الإسرائيليين والفلسطينيين معاً هنا اليوم. كما أنني أرجو تقديم الشكر للرئيس مبارك والملك عبد الله لدعمهما المخلص وذي المغزى لدفع السلام والأمن والاستقرار في منطقتنا. إنني أقدر غاية التقدير حضورهما هنا اليوم.

كنت قد بدأت كلامي بالكلمة العبرية "شالوم" التي تعني "السلام". إن غايتنا ما هي إلا تحقيق "الشالوم". إن غايتنا هي بناء السلام الآمن والدائم بين الإسرائيليين والفلسطينيين. إننا لا نبحث عن مجرد تحقيق فترات من الراحة بين الحروب أو الموجات الإرهابية بل نسعى وراء السلام الذي سينهي النزاع بيننا تماماً. إننا نسعى وراء السلام الذي يستمر لأجيال بمعنى جيلنا وجيل أطفالنا والجيل الذي يليه. هذا هو السلام الذي نرغب فيه وتطلع إليه جميع شعوبنا وهو السلام الذي تستحقه.



إن السلام الدائم يعني السلام بين الشعبين أي بين الإسرائيليين والفلسطينيين. يتحتم علينا أن نتعلم كيفية التعايش والتجاور. غير أن أي سلام إنما يبدأ مع الزعماء.

أيها الرئيس عباس [رئيس السلطة الفلسطينية]، إنك شريكي في السلام. ومن الواجب علينا - بمعاونة أصدقائنا - أن ننهي النزاع المولم بين شعبينا ومنحهما بداية جديدة. إن الشعب اليهودي ليس غريباً عن وطن أسلافه وأرض أجداده لكننا ندرك حقيقة وجود شعب آخر يشاركنا هذه الأرض. لقد جئنا إلى هنا اليوم بحثاً عن حل وسط تاريخي يمكن كلا الشعبين من العيش بسلام وأمن وكرامة.

كنت قد ترافعت من أجل إسرائيل طيلة حياتي لكنني لم آتِ إلى هنا اليوم لطرح الحجج بل جئت من أجل صنع السلام. لم آتِ إلى هنا للمشاركة في "لعبة تبادل الاتهامات" التي يخسر من يفوز بها أيضاً، حيث يخسر الجميع في حال غياب السلام، بل جئت لتحقيق السلام الذي سيعود علينا جميعاً بالفائدة المستدامة. إنني لم آتِ إلى هنا بحثاً عن مبررات أو لغرض تقديمها بل جئت بحثاً عن الحلول. وأعرف تاريخ نزاعنا والتضحيات التي قدمت خلاله.

إنني أعي الأمل الذي انتاب عائلات كثيرة للغاية كونها قد فقدت أعزَّ أحبَّتها. وقد قُتل أمس أربعة من الإسرائيليين وبينهم امرأة حامل وكذلك امرأة أخرى وهي أم لستة أولاد بصورة عنيفة على أيدي إرهابيين وحوش. كما وقع قبل ساعتين ليس إلا اعتداء إرهابي آخر لم يسفر بحمد الله تعالى عن سقوط قتلى. إنني لن أسمح للإرهابيين بأن يعترضوا طريقنا نحو السلام لكن هذه الأحداث تؤكد مرة أخرى وجوب أن يرتكز السلام على الأمن.

إنني مستعد للسير على درب السلام كونني أعلم مغزى السلام بالنسبة لأولادنا وأحفادنا. أعلم بأن السلام سيشرُّ بانطلاقة جديدة قد تفسح المجال أمام فرص منقطعة النظير بالنسبة للإسرائيليين والفلسطينيين وجميع شعوب منطقتنا وما يتعداها حيث أعتقد بأن هذا السلام سيؤثر على العالم أجمع. إنني أشاهد ما أحدثته فترة من الهدوء في مدينتي رام الله وجنين الفلسطينيتين وفي ربوع الضفة الغربية من طفرة اقتصادية. إن السلام الحقيقي قد يجعل هذه الطفرة عهداً مستداماً من التقدم والأمل.

إذا عملنا معاً فإننا سنستطيع الاستفادة من الفوائد الجمة التي يتحلَّى بها موقعنا المميز تحت الشمس. إننا نشكل نقطة التقاطع بين ثلاث قارات وملتقى للتاريخ والمستقبل على حد سواء. ويمكن توظيف جغرافيتنا وتاريخنا وثقافتنا ومناخنا ومواهب شعبيِّنا لإيجاد فرص استثنائية في مجالات السياحة والتجارة والصناعة والطاقة والمياه وغيرها كثيراً. غير أن السلام يجب أن يكون محمياً من أعدائه. إننا نريد أن تهيمن أبراج السكن وليس الصواريخ على أجواء الضفة الغربية؛ إننا نريد أن تنساب طرقات الضفة الغربية أمام التجارة وليس أمام الإرهابيين.

إن هذا الأمر ليس نظرياً بالنسبة لشعبنا. لقد خرجنا من لبنان لنواجه الإرهاب ثم خرجنا من غزة لنواجه الإرهاب مرة أخرى. إننا نريد أن نضمن عدم تحول المنطقة التي سوف نتنازل عنها إلى جيب إرهابي مسلح ثالث برعاية إيرانية يستهدف قلب إسرائيل مثلما يستهدف - إذا ما جاز لي التنويه - كل من يجلس على هذا المنبر.

ولهذا السبب يقتضي السلام القابل، للدفاع عنه، التدابير الأمنية التي تستطيع صمود اختبار الزمن والعديد من التحديات التي ستواجهنا حتماً بحيث تكون هناك تحديات كثيرة سواء كبيرة أو صغيرة. دعونا لا نصل إلى طريق مسدود بسبب أي خلاف بيننا؛ دعونا نحشد شجاعتنا وأفكارنا وقراراتنا بهدف التعامل مع القرارات التاريخية التي تنتظرنا.

هناك الكثير من المشككين. أيها السيد الرئيس [الأميركي]، إن المشككين هم من الأمور التي لا نقص فيها وهو ما أصبحت تألفه مثلما يألفه أي منا كونه يحتل موقع القيادة. ثمة بالفعل الكثير من المشككين وأفترض وجود الكثير من المبررات للتشكيك، غير أنه ما من شك عندي بأن تحقيق السلام لهو أمر ممكن.

أيها الرئيس عباس، يستحيل علينا محو الماضي لكن في وسعنا تغيير المستقبل. قبل آلاف من السنين - تنبأ في هذه التلال حيث يقيم الإسرائيليون والفلسطينيون حالياً النبي اليهودي إشعيا وأنبياء آخرون من أبناء شعبي بمستقبل من السلام الدائم للبشرية جمعاء. نرجو أن يكون هذا اليوم خطوة محظوظة في مجهودنا المشترك لتحقيق هذه الرؤية القديمة بشأن المستقبل الأفضل.

وثيقة رقم 201:

كلمة باراك أوباما في واشنطن حول عملية السلام، واستئناف المفاوضات²⁰¹

1 أيلول/ سبتمبر 2010

طاب وقتكم جميعاً.

عندما توليت منصب الرئاسة، أعلنت أن أميركا صديقة كل دولة وكل شخص ينشد مستقبلاً من السلام والكرامة، وأن الولايات المتحدة مستعدة لتقود السعي من أجل ذلك المستقبل. وصرحت في بداية حكومتي بأن سياستنا هي أن نشارك بفاعلية ونشاط في السعي من أجل سلام دائم بين إسرائيل والفلسطينيين ومن أجل السلام الشامل بين إسرائيل وكل جيرانها العرب. ودعماً لقيادة وزيرة خارجيتي المتميزة هيلاري كلينتون عينت مبعوثاً خاصاً هو أحد أروع رجال الدولة في بلدنا السناتور السابق جورج ميتشل كي يوجّه جهودنا.

وكما أعلنت مراراً، إن هدفنا هو التوصل إلى حل الدولتين الذي ينهي النزاع ويكفل حقوق وأمن الإسرائيليين والفلسطينيين على السواء. وإننا رغم التحديات الحتمية لم نتردد أبداً في سعينا وراء هذا الهدف. وقد اجتمعت برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في مناسبات عديدة. وبينها قامت الوزيرة كلينتون والسناتور ميتشل بزيارات لا تعد إلى المنطقة.

وقد اتخذ كل من الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية خلال السنة الماضية خطوات هامة لبناء الثقة. وانخرط الإسرائيليون والفلسطينيون وبدعم من السناتور ميتشل في عدة جولات من المحادثات المقربة حتى في غمرة الظروف الصعبة. ولكننا أوضحنا دوماً أن السبيل الوحيد المؤدي إلى السلام الدائم بين الإسرائيليين والفلسطينيين هو المحادثات المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وغداً، وبعد ما يقرب من سنتين، سنعيد إطلاق تلك المحادثات المباشرة من جديد.

